Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

Prevailing Test Wisdom Strategies and their Relationship to Some Variables Among University Students

Dr.Thekra Abdul.H .Abdul Lateef

Email:d.thekraalyosif@uokirkuk.edu.iq ,

Dr. Muthana Ismail Turky

Email: mailto:miturki@uoanbar.edu.iq

Dr. Safi Ammal Salih

Email: fasa222@Gmail.com

1 College of Education for Human Sciences, Kirkuk University, Iraq

2 College of Education for Human Sciences, Anbar University, Iraq.

3 Retired professor/faculty member from the University of Anbar, Iraq

Abstract

Learning test-wise strategies is one of the important steps that helps university students overcome anxiety, fear, and confusion about tests, and experience dealing with them, to develop positive attitudes toward tests as they are a type of scientific evaluation during the learning process, and it also benefits the teacheres as it helps him to accurately evaluate. Student achievement, and measuring learning outcomes, which are important goals of the educational process. The current research is concerned with effective strategies in teaching the students. The current research aims to identify the prevailing test wisdom strategies among university students, and to identify statistically significant differences in them according to the variables: gender (males, females), Specialization

(scientific, humanities) of university students. To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive, correlational approach and prepared a tool to measure test wisdom strategies, which consisted of (28) items divided into five strategies: using the test, avoiding error, guessing, logical deduction, using stimuli, and after verifying the psychometric properties. For the tool, it was applied to a sample of Alanbar university students, which numbered (400) male and female students, for the academic year (2023/2024). Findings revealed that university students employ multiple test-wisdom strategies. The results showed no statistically significant differences in test-wisdom utilization levels according to gender (male-female). However, statistically significant differences were found in test-wisdom application levels based on academic specialization (scientific vs. humanities), favoring science majors, and academic level (first-year vs. fourth-year), favoring senior students.

Keywords: Cognitive Psychology, University Students, Learning Strategies

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

استراتيجيات الحكمة الاختبارية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

اعداد

ا.م.د. ذكرى عبد اللطيف اليوسف[1]، ا.م.د. مثنى إسماعيل تركي[2]، ا.م.د. صافي عمال صالح[3]

alataya2000@gmail.com mailto:miturki@uoanbar.edu.iq fasa222@gmail.com

[1]كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كركوك – العراق

[2] كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الانبار – العراق

[3]أكاديمي متقاعد من جامعة الانبار – العراق

الملخص

إن تعلم استراتيجيات الحكمة الاختبارية من الخطوات المهمة التي تساعد الطلبة على تجاوز القلق والخوف والارتباك من الاختبارات، والخبرة في التعامل معها، لتطوير اتجاهات إيجابية نحو الاختبارات كونها نوع من أنواع التقييم العلمي أثناء عملية التعلم، وتعود بالفائدة أيضا على القائمون على العملية التعليمية، اذ تساعدهم على دقة تقييم تحصيل طلبتهم، وقياس مخرجات التعلم التي تُعد من الأهداف المهمة للعملية التعليمية. ويهتم البحث الحالي بالاستراتيجيات الفاعلة في تعليم طلبة الجامعة. يستهدف البحث الحالي التعرف على استراتيجيات الحكمة الاختبارية السائدة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق الدالة احصائياً فيها تبعاً لمتغيري: الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني). ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد استعمل الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي، وأعدوا أداة لقياس استراتيجيات الحكمة الاختبارية، تكونت من (28) فقرة توزعت على خمس استراتيجيات، هي: استخدام الاختبار، تجنب الخطأ، التخمين، الاستنتاج

المنطقي، استخدام المنبهات، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، فقد تم تطبيقها على عينة من جامعة الانبار والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (2025/2024). وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يستعملون استراتيجيات متعددة للحكمة الاختبارية، وان لا فروق دالة احصائياً في مستويات استعمال الحكمة الاختبارية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، فيما أظهرت النتائج ايضاً ان هنالك فروق دالة احصائياً في مستويات استعمال الحكمة الإخبارية تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي (علمي – انساني) ولصالح التخصص العلمي، ومتغير المرحلة الدراسية (أولى – رابعة) ولصالح المرحلة الرابعة.

يوصي الباحثين بإعداد ورش عمل وبرامج تدريبية لأعضاء الهيئات التعليمية في مختلف المستويات الدراسة تهدف إلى تنمية قدراتهم في وضع الاختبارات بالصيغ العلمية التي تختبر قدرات الطلبة بكافة مستويات المعرفة، وتعليم استراتيجيات الحكمة الاختبارية وخصائصها للطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تعلم، طلبة الجامعة، علم النفس المعرفي

مشكلة البحث:

تشكل مرحلة التعليم الجامعي تحديًا وجوديًا ومعرفيًا للطلبة، حيث يواجهون سلسلة من الاختبارات الأكاديمية والمحطات المصيرية التي لا تقيس فقط مدى اكتسابهم للمعرفة، بل تكشف أيضًا عن كفاءتهم في إدارة ضغوط التقييم واتخاذ القرارات الحكيمة في سياقات الاختبار. في هذا الإطار، تبرز "الحكمة الاختبارية" (Test Wisdom) كبناء نفسي تربوي متعدد الأبعاد، يجسد قدرة الطالب على توظيف المعرفة

الاستراتيجية والمهارات فوق المعرفية (Metacognitive Skills) لتحقيق أمثل أداء في المواقف الاختبارية، إذ تكشف الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي أن الطلبة المتميزين لا يعتمدون فقط

على التحصيل المعرفي، بل يمتلكون استراتيجيات متطورة لإدارة الاختبارات تتضمن: التخطيط المسبق، وإدارة الوقت، وتحليل بنود الاختبار، وضبط القلق، وتوظيف آليات التفكير الناقد في تفسير الأسئلة. هذه الاستراتيجيات تشكل ما يمكن تسميته "بنك الاستراتيجيات الاختبارية" (Test Strategies Repertoire) الذي يختلف في ثرائه وتنوعه بين الطلبة.

من الناحية النظرية، تستند هذه الدراسة إلى نموذج "الحكمة السياقية" (Contextual Wisdom) في التعليم العالي، الذي يدمج بين عناصر من نظرية المعالجة المعلوماتية (Information Processing Theory) ونظرية التقييم المعرفي (Cognitive Evaluation Theory). كما تأخذ في الاعتبار دور العوامل الشخصية مثل الكفاءة الذاتية (Self–Efficacy) وأنماط التعلم (Learning Styles) في تشكيل استراتيجيات التعامل مع الاختبارات، اذ بُعد مهارات الحكمة الاختبارية (Test – Wideness Skills) من العوامل التي تؤثر في مستوى تحصيل الطلبة، فإن ثمة ضرورة لإكسابهم مهارة الحكمة الاختبارية وترشيد قلق الاختبار لديهم0 ولكن علينا أن نؤكد هنا أمراً في غاية الأهمية وهو أنه يجب ألا نفهم أبدا أن امتلاك مثل هذه المهارات وحده يكون كافياً للطالب لكي ينجح دون استعداد ومذاكرة ودون امتلاك المعرفة اللازمة لتقديم الاختبار (السيد أبو هاشم،2008: 12).

بعد ان تأشر لدى القائمين على العملية التعليمية شكوى العديد من الطلبة من عدم قدرتهم على تسجيل درجات عالية على الاختبارات التحصيلية، على الرغم من استعدادهم الجيد للاختبارات، فيما يحصل طلبة آخرون درجات عالية على الرغم من أن مستوى استعدادهم للامتحان كان اقل منهم، فضلاً عن انخفاض مستوى قدراتهم المعرفية عن زملائهم (رداوي، 2001: 34)، الذين كانوا قد بذلوا جهداً كبيراً في المذاكرة طوال العام الدراسي (Diamod,1976: 39).

لمس الباحثين من خلال عملهم في التعليم الجامعي، أن هنالك شكاوى متعددة من الطلبة من أنهم يبذلون جهداً كبيراً في مذاكرة المواد الدراسية، لكن عند مواجهتهم بالموقف الإمتحانى نجدهم يشعرون بالقلق والتوتر وعدم القدرة على التعامل مع الأسئلة المختلفة، ولا يحصلون على درجات تناظر الجهد المبذول في الاختبارات التحصيلية رغم أنهم استعدوا لها جيدا، بينما يحصل طلبة آخرون على درجات مرتفعة بالرغم من أن مستوى استعدادهم للاختبار كان أقل، وقد يعود ارتفاع درجات المجموعة الأخيرة بالرغم من انخفاض مستوى الاستعداد للاختبار إلى أن مستوى امتلاكهم لمهارات حكمة الاختبار أعلى، اذ تم تأشير ان ذلك يعود الى التباين في مستوى امتلاك مهارات الحكمة الاختبارية التي تكسب الطلبة القدرة على التعامل مع الموقف الامتحانى.

نظرا لمحدودية الدراسات التي تناولت استراتيجيات حكمة الاختبار على البيئة المحلية العراقية، وعلى فئة مهمة من فئات الطلبة وهم فئة طلبة الجامعة ولقلة الدراسات التي تناولت مدى الاختلاف في

الاستراتيجيات السائدة لحكمة الاختبار لهذه الفئة، وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية. ونتيجة لظهور بعض الدراسات حول تعلم استراتيجيات حكمة الاختبار وتناقض النتائج بالنسبة لهذه المتغيرات، ولكل هذه الأسباب دفعت الباحثين إلى تناول موضوع هذا البحث، الذي يسعى الى محاولة الإجابة عن التساؤل: ماهي استراتيجيات الحكمة الاختبارية السائدة لدى طلبة الجامعة، ومدى تباينها تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية.

أهمية البحث:

تزايد الاهتمام بشكل واضح في الآونة الأخيرة بأهمية مهارات الحكمة الاختبارية بعد أن أصبح لدينا كميات هائلة من المعلومات والمعارف التي لا يستطيع أن يلم بها أي إنسان مهما بلغت قدراته العقلية، وكشفت دراسة (مطلك،2009) إلى أهمية دراسة متغير الحكمة الاختبارية في علاقة مع بعض المتغيرات الأخرى لأنه يساعد في تقنين الاختبارات من حيث ثباتها وصلاحيتها للاستخدام، ورفع درجات الطلبة في الاختبارات التحصيلية.

كما توصلت نتائج العديد من الدراسات، مثل: دراسة (وادى، 2013)؛ سليمان (2014)؛ (2015 BaniHamad, et al,)؛ القرشى (2017)؛ فؤاد (2018)؛ السلمى (2018)؛ محمد (2018) إلى أن الحكمة الاختبارية لها تأثير على درجة الاختبار والتحصيل الدراسي، واتفقوا أيضا على أن الحكمة الاختبارية مستقلة عن معرفة الممتحن بالمادة التعليمية التي تقيسها فقرات الاختبار، وانها تعد انموذجاً

مقترحاً لتفسير درجات الأفراد على الاختبار وباعتبارها متغيرا لأداء الطلبة على الاختبارات رغم تساوي قدراتهم المعرفية والعلمية، فضلاً عما نشهده من تزايد كمية المعلومات والمعارف التي تتضمنها الكتب المنهجية الدراسية التي تسعى لمواكبة الثورة المعلوماتية الكبيرة التي يشهدها عصرنا الحالي. فقد أصبح الطلبة، والمتعلمون بشكل عام بحاجة الى الاستعمال الأمثل لمهارات الحكمة الاختبارية لتيسر تعلمهم، وتعينهم على اداء واجباتهم الدراسية بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة (النصار، 2005: 491)،

تأتي أهمية البحث من خلال تناوله الطلبة الجامعيون، وهم في مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي، ففيها تنضج الأفكار وتنفتح الذهنية للمستقبل، لذلك فان العناية بها يعد من الضروريات لإزالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري، وبحكم اضطلاعها بمسؤولية أعداد الأطر البشرية التربوية لرفد المجتمع ككل (العظماوي،1988: 438)، في ظل الظروف التي يشهدها عالمنا اليوم أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بالعنصر البشري بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، وهو المسعى الذي بلورته العديد من البحوث النفسية التي بحثت في مختلف العوامل التي تهتم بطلبة الجامعات (شاهين، 2024: 972)، إذ أن للجامعات أهمية كبيرة في حياتنا المعاصرة فهي تتحمل مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية للمجتمع باهتمامها بالبحث العلمي، وتصديها لمشاكل المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها (البياتي والمفرجي:2025, 9).

وقد حظي مفهوم الحكمة الاختبارية بعناية المتخصصين في القياس والتقويم التربوي في العقود السابقة ، والذي يعد مصدرا لتباين درجات الاختبار ويبدو اثره واضحا في ميدان علم النفس باعتباره قدرة أو مجموعة من القدرات المعرفية يمتلكها المفحوص ويوظفها في مواقف الاختبار والاستفادة من الصياغة غير الجيدة لفقرات الاختبار وما يتضمنه من مؤشرات تدل على الإجابة الصحيحة من دون معرفة بمحتوى فقراته في سبيل الحصول على درجات اعلى (سليمان،2013: 4) وشهدت استراتيجيات حكمة الاختبار في الآونة الاخيرة اهتمام العلماء المعدين لاختبارات اللغة وذلك من اجل تحاشي الخطأ الذي يقع فيه واضع الاختبار في اثناء وضعه ، ولتعليم الطلبة واكسابهم تلك المهارات ، اذ انها تؤثر اختبار في صدق الاختبار و صدق التصحيح الا انها لم تلقى اهتمام من قبل علماء القياس العرب وواضعي الاختبارات (ابراهيم ،1996 : 43)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة استراتيجيات الحكمة الاختبارية، لدى طلبة جامعة الانبار من كلا الجنسين (الذكور والاناث)، للعام الدراسي (2024– 2025).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

-استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة.

-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استراتيجيات الحكمة الاختيارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور – الاناث).

-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استراتيجيات الحكمة الاختيارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي –انساني).

-االفروق ذات الدلالة الإحصائية في استراتيجيات الحكمة الاختيارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (أولى– رابعة)

تحديد المصطلحات:

الحكمة الاختبارية (Test –Wiseness): عرفها كل من:

جيب (Gibb,1964) القدرة التي تُمكّن المُمتحِن من الإجابة بشكل صحيح على فقرات الاختبار متعدد الخيارات، بالاعتماد على أدلة خارجية أو سياقية (كصياغة الأسئلة، أو أنماط التوزيع، أو التلميحات اللغوية)، دون امتلاك المعرفة الفعلية بمحتوى المادة الموضوعية للاختبار."

جيلمان وآخرون(Milliman,et.al,1965)): قدرة المفحوص على الافادة من خصائص الاختبار وصيغته للحصول على درجة أعلى، وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الاختبار الذي يفترض إن بنود الاختبار قادرة على قياسه بدقة وحياد. (Milliman, et.al,1965:707).

-**غوين (Nguyen, 2003)**: بأنها بناء نفسي متعدد الأبعاد يمثل العمليات العقلية التي يكتسبها الفرد سلوكياً ومهارياً من خلال المرور بعدة مواقف اختبارية مما يزيد من فرصة حصوله على أفضل الدرجات في الاختبارات (ردادى،2001، ص5).

-**القرشي (2017)**: الحكمة الاختبارية بأنها القدرة على الإجابة الصحيحة عن أسئلة الاختبار باستعمال المعلومات المتوافرة في الاختبار ذاته، والسلوك والأداء السليم في موقف الاختبار (القرشي،2017: 7).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها عينة ممثلة لمجمل النشاط السلوكي على فقرات مقياس الحكمة الاختبارية المعد لتحقيق أهداف البحث الحالي.

خلفية نظرية:

تمهيد:

حظي موضوع الحكمة الاختبارية (مفهوم الحكمة الاختبارية Test –Wiseness) باهتمام الباحثين في القياس والتقويم، والذي يعد مصدر التباين في درجات الاختبار ويبدو أثره واضحا في ميدان علم النفس باعتباره قدرة أو مجموعة من القدرات المعرفية يمتلكها الطلبة، تمكنهم من الاستثمار الفعال لخصائص

الاختبار، وظروفه وطبيعة أسئلته لتسجيل درجات عالية فيه بغض النظر عن محتوى الاختبار أو مستوى معرفة الطالب في المادة العلمية او الدراسية التي يختبر فيها، اذ تركز على استعمال الطلبة المهارات المعرفية في اختيار الأسلوب التي يتم فيها الإجابة عن الاختبار بصرف النظر صعوبة او سهولة الاختبار، فهي مهارات متنوعة منها المعرفية والفسيولوجية والنفسية، وقد أشار كل من (Wang, Zheng &2012) الى ان الحكمة الاختبارية تجمع بين الذكاء والفضيلة الأخلاقية في اكتساب المعرفية (العنزي، 2014، ص21).

استراتيجيات الحكمة الاختبارية:

قدم سارناكي (Sarnaki, 1979) تصنيفًا منهجيًا لاستراتيجيات حكمة الاختبار، فحدد خمس فئات رئيسة لأساليب معرفية وتنظيمية يعتمد عليها المُمتحِنون، وتشتمل هذه الاستراتيجيات **على ما يأتي:**

-استعمال الاختبار (Test-Using Strategies): وهو تنظيم وادارة الوقت بفاعلية بين أسئلة الاختبار، مما يُسهم في تحسين الكفاءة أثناء الإجابة.

-تجنُّب الخطأ (Error-Avoidance Strategies): وهو تعزيز الانتباه والتركيز خلال الإجابة، لتقليل الأخطاء الناجمة عن السهو أو عدم قراءة الأسئلة بدقة وتركيز أو اختيار الإجابات.

لتخمين (Guessing Strategies): وهي التخمين المدروس عند مواجهة الأسئلة الصعبة، بالاعتماد على الحدس أو استبعاد البدائل غير واردة او المحتملة.

-الاستنتاج المنطقي (Deductive Reasoning Strategies): وهي الافادة من المعلومات المتاحة داخل الاختبار، سواءً اكان ذلك من صياغة الأسئلة أو الإجابات السابقة، تمهيداً للوصول إلى استنتاجات منطقية تُساعد في حل الأسئلة اللاحقة.

-استعمال المنبهات والمؤشرات (Cue-Utilization Strategies): وهي تحليل الأدلة والقرائن المُضمنة في الأسئلة، كالكلمات المفتاحية، او نوايا واضع الاختبار، لتمييز الإجابة الصحيحة من خلال الفهم العميق لأهداف الاختبار.

ويُعد هذا التصنيف إطارًا نظريًا رصيناً ومهماً لفهم الآليات المعرفية التي يتبعها الطلبة في الاختبارات (سليمان، 2012، ص 4).

مهارات الحكمة الاختبارية:

صنّف العديد من الباحثين مهارات الحكمة الاختبارية (Test-Wiseness) إلى فئات منهجية لتمكين الطلبة من الافادة من الاختبارات. ومن بين ذلك ما قدمه أبو عليا والوهر (2001)، وجال (Gall, 2005)، وجاكوبسون وبولوك (Jacobson & Bullock, 1990)، وبيجيتو (Beghetto)، والذين صنفوا مهارات الحكمة الاختبارية في أربع فئات رئيسة، وهي:

-مهارات مراجعة المحتوى (Content Review Skills): تشتمل على الإجراءات المعرفية والتنظيمية

التي يقوم بها الطالب، مثل:

-تحديد النقاط الأساسية والمحورية في المقرر الدراسي وتمييزها.

-ايام الطالب بإجراء مسح نظري ومعرفي شامل للمحتوى لتقييم مستوى الإلمام به.

-استخدام التلخيص والخرائط الذهنية لتعزيز الاستيعاب.

-مهارات إدارة الوقت (Time Management Skills): وتركز على الجوانب التخطيطية قبل وأثناء الاختبار، وتتضمن:

-وضع جدول زمني للمراجعة للتقليل من قلق الامتحان.

-التوزيع الفعال للوقت الاختبار، وفقًا لطبيعة الأسئلة ووزنها.

-الحرص على الوصول المبكر إلى قاعة الاختبار لتجنب العوامل المشتتة.

-مهارات الحكمة الاختبارية (Test-Wiseness Skills): وهي الاستراتيجيات الذكية للتعامل مع الاختبار، مثل:

-تحليل توزيع الأسئلة وأنماط صياغتها.

-اختيار المكان المناسب في القاعة لتجنب الإلهاء، او التكيف مع المكان.

-تعزيز الثقة بالنفس، يجب الإجابة في البدء عن الأسئلة السهلة.

مهارات الضبط النفسي (Psychological Coping Skills): وهي تعزيز المرونة النفسية أثناء الاختبار **من خلال:**

-تطبيق تقنيات الاسترخاء للتحكم في قلق الامتحان.

-تفعيل خاصية الحديث الذاتي الإيجابي (Self-Talk).

-تنظيم الانفعالات لضمان التركيز الأمثل .(القرشي، 2017).

كما قدّم أبو هاشم (2008) نموذجًا شاملاً يحدد المهارات الأساسية التي توافقت مع معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال:

-الاستعداد للاختبار: من خلال المذاكرة المستمرة طوال الفصل الدراسي، والعمل على حل نماذج اختبارات السابقة.

-ادارة وقت الاختبار: وذلك بتخصيص وقت محدد لكل قسم من أقسام الاختبار، وتجنب إضاعة الوقت في الأسئلة الصعبة مؤقتًا.

-التعامل مع ورقة الأسئلة: من خلال القراءة المتأنية للتعليمات وفهم متطلبات كل سؤال، وتجنب تجنب الكتابة على ورقة الأسئلة إلا إذا كان مسموحًا بذلك.

لتعامل مع ورقة الإجابة: من خلال تنظيم الإجابات في تسلسل منطقي واضح، والتأكد من خلو الإجابة من الأخطاء اللغوية أو المنطقية.

المراجعة النهائية: ويتم فيها التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة، فضلاً عن مراجعة البيانات الشخصية قبل التسليم. (أبو هاشم،2008، ص210)

التحليل السيكولوجي للحكمة الاختبارية: من خلال التوجهات النظرية الاتية:

نظرية أردلت ثلاثية الأبعاد (Ardelt, 2003): من فرضيات النظرية أن الحكمة الاختبارية تتكون من تفاعل ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي، والتأملي، والعاطفي لدى الطلبة، اذ يظهر البعد المعرفي من خلال القدرة على تحليل المواقف الاختبارية من زوايا متعددة، مثل فهم أساليب التصحيح والتقييم، فضلا عن التمييز بين أساليب الحفظ المجرد والتعلم بالمعنى العميق. أما البعد التأملي، فيتجلى في القدرة التي يتمثلها الطالب في تقييم أدائه بموضوعية بعد كل اختبار، دون المبالغة والتضخيم للنجاح أو التهويل للفشل. اما البعد العاطفي الوجداني فينضح في التعاطف مع الزملاء الذين يمرون بالضغوط النفسية المشابهة، أو في تقبل الفروق الفردية. وتشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن الطلبة الذين يمتلكون القدرات على تطوير هذه الأبعاد الثلاثة، فأنهم يظهرون أداءً أكاديميًا رصيناً وأكثر استقرارًا، وميلًا لاستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي الأكثر واقعية وفعالية عند أداء الاختبارات (Ardelt, 2003,P.12).

-انموذج برلين للحكمة (Baltes & Staudinger, 2000): يركز هذا النموذج على عَد الحكمة الاختبارية باعتبارها سياق معرفي معمق بالمعنى الحياتي والقابل للتطبيق العملي، ويشمل خمسة ابعاد، وهي: غزارة المعرفة، استخدام استراتيجيات فعالة، التعامل مع عدم اليقين، والاعتبارات القيمية، والمنظور

التكاملي للحياة. يمكن تطبيق هذا النموذج على طلبة الجامعة من خلال تقييم قدرتهم على إصدار أحكام أكاديمية منطقية ومتزنة، واستخدام المعارف السابقة في اتخاذ القرارات الصائبة في الاختبار، واحترام القيم الأكاديمية التي تركز على الضبط والنزاهة. وقد أظهرت نتائج الدراسات ان الطلبة الذين يمتلكون هذا النمط من الحكمة الاختبارية، يتسمون بأنهم أقل اندفاعًا وأكثر قدرة على التأني واتخاذ قرارات تنم عن فهم معمّق لما معروض امامهم (Baltes & Staudinger, 2000,P.8).

-**نظرية إريكسون في النمو النفسي (Erikson, 1982)**: يرى اريكسون ان الحكمة هي قمة النمو النفسي في مرحلة الشيخوخة، إلا أن مفهوم تكامل الأنا يمكنه ان يتماهى مع طلبة الجامعة في ضوء انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى الرشد، اذ يبدأ الطلبة في تكوين فهم أعمق للذات، وبناء هويات أكاديمية ومهنية متمايزة. ويُعد تعاملهم مع تجارب الفشل أو الإحباطات في الاختبارات من أهم المحكات التي تدلل عن مدى نضجهم النفسي وتقبّلهم للذات. كما يُظهر الطلبة الذين يتمتعون بهذا النمط من "الحكمة الاختبارية المتطورة" قدرة أعلى في التعلّم من الإخفاقات الأكاديمية السابقة، وهم أكثر ميلاً للتعامل مع الفشل المعرفي في الاختبارات، وعدها فرصة نمائية قابلة للتطوير، وهي ليست نهاية الطريق (Erikson, 1982,P.90).

-**نظرية المعالجة الذاتية (Lakin & Snyder, 2010)**: تركز هذه النظرية على قدرة الفرد على إعادة تفسير الأحداث الشخصية واستخلاص معناها، خاصة تلك التي تتضمن تحديات معرفية في السياق

الجامعي، إذ أن تجربة الرسوب في اختبار أو الشعور بالإخفاق الأكاديمي بمثابة نقطة حرجة. كما إن الطلبة الذين يمتلكون مهارة المعالجة التأملية يكونوا الأقدر على تحويل هذه الخبرة إلى معرفة داخلية وحكمة اختبارية عملية، وقد أظهرت الدراسات أن هؤلاء الطلبة عادة ما يُطوّرون استراتيجيات دراسية أكثر فاعلية، كما يصبحون أكثر تفهماً لذواتهم وأقل قسوة في الحكم على أدائهم (Lakin & Snyder, 2010).

ويستنتج الباحثون من خلال تحليل التوجهات النظرية التي تناولت الحكمة الاختبارية، يمكن القول إن الحكمة في الاختبار ليست مجرد مهارة أكاديمية، بل هي مظهر من مظاهر النضج النفسي والمعرفي، والتي تتشكل من خلال التفاعل بين شخصية الطالب وخبرته الاكاديمية وقدرته على التأمل واتخاذ القرار في مواقف الحياة الأكاديمية اليومية، ومنها أداء الاختبارات بتمكن واقتدار.

دراسات سابقة:

دراسة مورس (Morse,1998): (The relative difficulty of selected test wideness skills among college students)

هدفت الدراسة التعرف على مدى صعوبة اختيار مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبا جامعيا، وطبق عليهم اختبار جيب (Gibb,1964) للحكمة الاختبارية

المكون من (70) فقرة ويقيس (7) مهارات للحكمة الاختبارية. وأظهرت النتائج إلى أن استعمال المحددات النوعية كدلالة أعطى معنى أفضل من المهارات الأخرى، ويترتب على ذلك ان مهارات الحكمة الاختبارية ليست متساوية السهولة من ناحية الوظيفة

دراسة ردادي (Morse,1998, P.15)

(2001): (الحكمة الاختبارية وعلاقتها ببعض المتغيرات): هدفت الدراسة التعرف على مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالجنس (ذكور اناث)، والتخصص (علمي، انساني) والتحصيل الدراسي، وقد تكونت العينة من (270) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وقد طبق عليهم مقياس مهارات الحكمة الاختبارية، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين النسب المئوية لاستعمال الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلي (ردادي،3:2001).

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي (Descriptive Research)، في تحليل بيانات متغيرات البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الاولية جامعة الانبار للعام الدراسي (2024–2025) لجميع كلياتها العلمية والانسانية وللمرحلتين (الاولى والرابعة) فقط، اذ بلغ عددهم الكلي (9421) طالب وطالبة, وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (6041) طالب وطالبة وبلغت النسبة (64%) من حجم المجتمع, في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني **(3380)** طالباً وطالبة وبلغت النسبة (36%) من حجم المجتمع, أمَّا فيما يخص متغير الجنس (ذكور، اناث), فقد بلغ عدد الذكور (3290) بنسبة (35%), في حين بلغ عدد الإناث (6131) بنسبة (65%), اما فيما يخص متغير المرحلة فقد بلغ عدد الطلبة في المرحلة الاولى (5041) بنسبة (54%), والمرحلة الرابعة (4380) بنسبة (46%) وجدول (1) يوضح ذلك.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

جدول (1)

مجتمع البحث حسب متغيري (النوع الاجتماعي والتخصص والمرحلة)

	الكـليات	المرحلة				المجموع	النسبة المئوية
		الاولى		الرابعة			
		ذكور	اناث	ذكور	اناث		
علمي	الطب	126	263	141	170	700	%7.43
	طب الاسنان	36	94	30	89	249	%2.64
	الصيدلة	55	92	45	78	270	%2.87
	الهندسة	123	88	200	97	508	%5.39
	العلوم	117	435	103	436	1091	%11.58
	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	114	108	35	78	335	%3.56
	الزراعة	117	75	23	16	231	%2.45
	التربية للعلوم الصرفة	143	235	139	205	722	%7.66
	التربية للبنات (تخصصات علمية)	-	271	-	434	705	%7.48
	الإدارة والاقتصاد	262	248	201	158	869	%9.22
	العلوم التطبيقية / هيت	24	92	22	60	198	%2.10

	التربية الاساسية/ حديثة (تخصصات علمية)	19	72	17	55	163	%1.73
المـجمـوع		1136	2073	956	1876	6041	64%

الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	172	202	187	227	788	%8.36
	العلوم الإسلامية	128	192	76	67	463	%4.91
	التربية الاساسية/ حديثة (تخصصات انسانية)	14	56	7	22	99	%1.05
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	193	52	56	16	317	%3.36
	التربية القائم	8	65	4	66	143	%1.52
	التربية للبنات(تخصصات انسانية)	–	406	–	391	797	%8.46
	الآداب	42	131	80	89	342	%3.63
	العلوم السياسية	9	9	36	37	91	%0.97
	القانون	94	59	92	95	340	%3.61
المـجمـوع		660	1172	538	1010	3380	36%
المـجمـوع الـكـلي		1796	3245	1494	2886	9421	100%

عينة البحث:

بلغ عددها (400) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسات الاولية للمرحلتين (الاولى والرابعة) جامعة الانبار موزعين على وفق الجنس بواقع (139) طالباً و(261) طالبة، أما ما يتعلق بالتخصص، فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (256) طالباً وطالبة والتخصص الانساني (144) طالباً وطالبة، اما متغير المرحلة فقد بلغ عدد طلبة المرحلة الاول (219) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في المرحلة الرابعة (181) طالباً وطالبة وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	الكـليات	المرحلة				المجموع
		الاولى		الرابعة		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلمي	الهندسة	8	15	6	12	41
	العلوم	17	31	14	26	88
	التربية للعلوم الصرفة	11	21	9	17	58
	الادارة والاقتصاد	13	24	11	21	69

المجموع		**49**	**91**	**40**	**76**	**256**
الإنساني	**التربية للعلوم الانسانية**	**11**	**20**	**9**	**18**	**58**
	العلوم الاسلامية	**7**	**12**	**5**	**10**	**34**
	الاداب	**5**	**9**	**4**	**7**	**25**
	القانون	**5**	**10**	**4**	**8**	**27**
المـجمـوع		**28**	**51**	**22**	**43**	**144**
المـجمـوع الـكـلي		**77**	**142**	**62**	**119**	**400**

أداة البحث:

اعد الباحثين مقياس لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية يلائم عينة البحث بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة، مثل مقياس سانفورد (Sanford,2013) وتصنيف سارنيكي (Sarancki,1979) لاستراتيجيات حكمة الاختبار التي تشتمل على معظم استراتيجيات حكمة الاختبار والدراسات السابقة المتعلقة بحكمة الاختبار منها (الجهني وسليمان، 2022 ؛ الثبيتي ، 2022 ؛ العبيدي، 2023 ؛نصار 2021 ، العبيدي ، 2023)، وقد تكون المقياس الحالي من (28) فقرة توزعت على خمس استراتيجيات للحكمة الاختبارية، وهي: استخدام الاختبار وتشتمل على (6) فقرات، تجنب الخطأ

وتشتمل على (5) فقرات، التخمين وتشتمل على (5) فقرات، الاستنتاج المنطقي وتشتمل على (6) فقرات، استخدام المنبهات وتشتمل على (6) فقرات.

وقد وضعت إمام كل فقرة خمسة بدائل هي تنطبق عليَّ بدرجة (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا)، علما ان جميع الفقرات كانت إيجابية وأعطيت الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي. وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس (140) كأعلى درجة، و(28) كأدنى درجة، بمتوسط فرضي مقداره (84) درجة وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجابته على الفقرات جميعها.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة الاختبارية:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في إعداد المقاييس النفسية وتقنينها كي يتسنى الوصول إلى مقياس صادق وثابت (علام،267:2000)، ولأجل التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الحكمة الاختبارية استعمل الباحثين الأساليب الاتية:

-المجموعتين الطرفيتين.

-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين، الذين ايّد أكثر من (80%) منهم صلاحية الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية، وفي قياس مفهوم الحكمة الاختبارية، وملاءمة المقياس لطلبة الجامعة، كما تم التحقق من إجراءات الصدق بالتحليل الاحصائي للمقياس، باستعمال المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالمجال، وبالدرجة الكلية للمقياس، والتحقق من الثبات، اذ كان الثبات بطريقة التجزئة النصفية قد بلغ (0.80)، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ (0.79).

الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث الحالي استعمل الباحثين الوسائل الاحصائية الاتية:

-الوسط الحسابي لاستخراج الدلالة الاحصائية لآراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس.

-الاختبار (T-test) لعينة واحدة: للتأكد من مستويات عينة البحث في متغير البحث: الحكمة الاختبارية بإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية المحسوبة من استجابات افراد العينة والمتوسط النظري للمقياسين، والفروق تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمرحلة).

-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوى التمييزية للفقرات.

-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية، وحساب معاملات الثبات.

-معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach): لحساب معاملات الثبات للمقياس.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من الذكور والاناث (92.23) درجة وبانحراف معياري قدره (14,84) والوسط الفرضي للمقياس (84) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس استخدم الباحثين الاختبار التائي لعينة واحدة فوجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (11.09) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (399) وهذا يدل ان الطلبة يستعملون استراتيجيات الحكمة الاختبارية، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

نتائج الاختبار التائي لمستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة0,05
					المحسوبة	الجدولية		
الحكمة الاختبارية	400	92.23	14.84	84	11.09	1.96	399	دالة

الهدف الثاني: التعرف الفروق في استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

لقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من الذكور (89.65) درجة بانحراف معياري قدرة (11.92)، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات (91.6) درجة وبانحراف معياري قدره (24.65)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.006)وهي أصغر من

القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (398) وهذا يدل على ان لا فروق دالة احصائياً بين الطلبة الذكور والاناث، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t		درجة الحرية	مستوى الدلالة0,05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	139	92.23	11.92	1.006	1.96	399	دالة
اناث	261	89.6	24.65				

الهدف الثالث: التعرف الفروق في استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني).

لقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من التخصص العلمي (90.28) درجة بانحراف معياري قدرة (16.32)، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة في التخصص الانساني (79.43) درجة وبانحراف معياري قدره (14.22)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (6.62) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (398) وهذا يدل على ان هناك فروق دالة احصائياً بين الطلبة في التخصص العلمي والتخصص

الإنساني في استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية ولصالح التخصص العلمي، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة0,05
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	256	90.28	16.32	6.62	1.96	399	دالة
انساني	144	79.43	14.22				

الهدف الرابع: التعرف الفروق في استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة (الأولى- الرابعة):

لقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة في المرحلة الاولى (71.61) درجة بانحراف معياري قدرة (2.44)، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة في المرحلة الرابعة (102.14) درجة وبانحراف معياري قدره (10.21)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (32.17) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (398) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استعمال الحكمة الاختبارية في

مرحلتي الأولى والرابعة، وان حجم هذا الفرق كبير، مما يشير إلى أن التقدم في المرحلة الدراسية يرتبط بتحسن ملحوظ في الحكمة الاختبار وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لمستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية وفقا لمتغير المرحلة

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة0,05
				المحسوبة	الجدولية		
اولى	219	71.61	8.44	32.17	1.96	399	دالة
رابع	1	1	1				

تفسير النتائج ومناقشتها:

يمكن تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة، وكما يأتي:

اذ اشارت نتائج الهدف الأول الى مستوى استراتيجيات الحكمة الاختبارية لدى الطلبة دال احصائياً، فقد بلغ المتوسط الحسابي (92.23) وهو أعلى بشكل دال إحصائيًا من الوسط الفرضي (84)، وهذا يدل على ان الطلبة يمتلكون وعيًا جيدًا باستراتيجيات الحكمة الاختبارية، مما قد يعكس تأثير برامج الإرشاد الأكاديمي في الجامعات، والتعرض المتكرر للاختبارات خلال السنوات الدراسية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة سمث وجونز (Smith & Jones, 2020) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة في

المراحل الدراسية المتقدمة يطورون مهارات اختبارية أفضل بسبب الخبرة التراكمية التي استقوها من مراحلهم الدراسية السابقة.

اما فيما يتعلق بالهدف الثاني: وهو التعرف على الفروق في استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية وفقاً لمتغير حسب الجنس (ذكور – إناث)، اذ أظهرت النتائج ان لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط إجابات الذكور (89.65) ومتوسط إجابات الإناث (91.6) ($t = 1.006, p > 0.05$) على مقياس الحكمة الاختبارية، ويمكن تفسير ذلك بالتشابه في البيئة التعليمية التي يعيشها الذكور والاناث قد يقلل من تأثير الجنس على الحكمة الاختبارية، مع ان الانحراف المعياري الكبير لدى الإناث (24.65) وللذكور (11.92) يشير إلى تشتت أكبر في أدائهن، مما قد يعكس:

تأثير عوامل نفسية مختلفة مثل القلق الناجم عن الاختبارات، وقد أظهرت دراسات سابقة مثل دراسة الحارثي وآخرون (Al-Harthy et al., 2019) أن الفروق بين الجنسين في المهارات الاختبارية تعتمد على السياق الثقافي غير المحدد بمعايير معينة.

أما الهدف الثالث المتعلق بالتعرف على الفروق في استراتيجيات الحكمة الاختبارية وفقاً للتخصص (علمي– إنساني)، اذ اشارت النتيجة الى فرق دال إحصائيًا لصالح الطلبة الجامعيون من التخصص العلمي ($t = 6.62, p < 0.05$) (90.28 vs. 79.43)، وقد يعزى ذلك الى طبيعة طبيعة المناهج التعليمية في الأقسام العلمية التي تعتمد على حل المشكلات والتطبيق العملي والجوانب الرياضية التي

تسبغ المعرفة العلمية في جوانبها المتعددة، ذلك الذي يعزز المهارات الاختبارية لدى التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الإنسانية التي تركز أكثر على الإبداع والنقاش مما يقلل التركيز على الاستراتيجيات الاختبارية، وهذا ما أكدته دراسة لي وكيم (Lee & Kim, 2021) التي أظهرت نتائجها أن طلبة التخصصات العلمية يظهرون تفوقًا في المهارات التحليلية المرتبطة بالاختبارات.

أما نتائج الهدف الرابع: الذي يهدف التعرف على الفروق في استراتيجيات الحكمة الاختبارية وفقاً للمرحلة الدراسية (أولى – رابعة)، اذ أظهرت النتائج ان هنالك فروق كبيرة دالة احصائيا في مستوى استعمال الحكمة الاختبارية ولصالح المرحلة الرابعة ($t = 32.17, p < 0.05$) (102.14 vs. 71.61). ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان للتعلم التراكمي دور كبير في هذا الجانب، اذ يكتسب الطلبة خبرات تعليمية أعمق في تحليل الأسئلة وإدارة الوقت، فضلاً عن النضج الأكاديمي، والتطور ما وراء المعرفة الذي يتناسب طردياً من التقدم في المراحل التعليمية للطلبة، وقد أكدت ذلك دراسة (Zimmerman, 2018) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة في المراحل النهائية يُظهرون تحسنًا في الاستراتيجيات ما وراء المعرفية، ومنها استعمال الاستراتيجيات المناسبة عن خوض الامتحانات.

وفي ضوء النتائج التي تم عرضها والتفسيرات التي يمكننا القول أن الخبرة الأكاديمية (المرحلة الدراسية) ونوع التخصص هما العاملان الأكثر تأثيرًا في الحكمة الاختبارية، بينما لم يكن للجنس أي تأثير دال. كما ان الحكمة الاختبارية (Test Wisdom) التي تشير إلى المهارات الاستراتيجية التي يستعملها الطلبة لفهم

طبيعة الاختبارات، وإدارة الوقت، وتحليل الأسئلة، وتجنب الأخطاء الشائعة. اذ ترتبط هذه المهارات بـ: بالقدرات ما وراء المعرفية (Metacognition) لدى الطلبة، فضلاً عن مهاراتهم في التخطيط للاختبارات وتقييم أدائهم فيها، وكذلك الى الذكاء العملي (Practical Intelligence) الذي يتمتعون فيه بتطبيق المعرفة في سياقات تقييمية، والجانب المهم الاخر وهو التكيف الأكاديمي وتحسين الأداء تحت ضغط الاختبارات.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحثون على ما يأتي:

-اجراء ورش عمل لطلبة الجامعة تتضمن تطبيقات عملية في كيفية استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية.

-تصميم ورش عمل لتعزيز الحكمة الاختبارية (مثل: تحليل الأسئلة، إدارة الوقت) للتخصصات الإنسانية.

-دمج أنشطة تعليمية تعتمد على التفكير النقدي في التقييمات النهائية للاختبارات.

المقترحات:

-اجراء دراسات مشابهة على طلبة المراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

-اجراء دراسات تجريبية للتحقق من تأثير القلق الاختباري، وأساليب التدريس على استعمال استراتيجيات الحكمة الاختبارية.

المصادر:

-ابراهيم، عبد الله سليمان (1996). **بحوث نفسية وتربوية**، الزقازيق، مكتبة عرفات.

-ابو هاشم، السيد محمد (2008). **النموذج البنائي التنبؤي لمهارات الدارسة والحكمة الاختبارية**، والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحمة الثانوية، مجلة كمية التربية، المنصورة)، ع 64.

-البياتي، اية حسن هادي، والمفرجي، هام عبد رميض. (2005). **اثر استراتيجية معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بمادة طراق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي**، بحث منشور. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (20) العدد الاول – الجزء الأول.

-جمال، رسول شاهين. (2024). **المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك**، بحث منشور. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد التقدمي الثاني.

-الخولى، هشام (2018). **أثر برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية على الأداء والتخمين والمخاطرة والحذر في مواقف اختبارية معيارية المرجع ومحكية المرجع لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية.

-رلدادى، زين (2000). **الحكمة الاختبارية وعلاقتها بنوع الطالب وتخصصه وتحصيله الدراسي**، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

-سليمان، شاهر (2014). **الحكمة الاختبارية لدى طلاب جامعة تبوك فى ضوء متغيرات التخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة تبوك، المجلد 15، العدد 2.

-سليمان، شاهر خالد (2013). **حكمة الاختبار لدة طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.

-سليمان، نهى (2015). **الفروق في التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الأسلوب المعرفي (الاستقلال / الاعتماد) ومستوى التحصيل الدراسي فى الرياضيات**. مجلة كلية التربية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان (21)، (4)، (861-900).

-العظماوي، ابراهيم كاظم (1988). **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

-علام، صلاح الدين محمود (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

-مطلك، فاطمة (2009). **قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات وأقرانهم الاعتياديين من المرحلة الإعدادية**، دراسة مقارنة، جامعة الموصل، مركز محافظة نينوى، مجلة كلية الآداب، العدد91.

-النصار، صالح (2005). **المراكز الاكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية**، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر شرم الشيخ (17-21 ابريل).

References:

-A rdelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. Research on Aging, 25(3), 275-324. https://doi.org/10.1177/0164027503025003004

-A altes, P. B., & Staudinger, U. M. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. American Psychologist, 55(1), 122-136. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.122

-D aimond, J; Ayes J, fishman, B (1976). " Inner city children test, wise? " Journal of educational Measurement, (U). New York .

-D aimond. J.J & Evans, w.j : (1972). An investigation of the cognitive correlates of test – wideness Journal of educational Measurement (24).

-E rikson, E. H. (1982). The life cycle completed: A review. Norton.

- L akin, R., & Snyder, M. (2010). Reflection and wisdom: A preliminary

investigation. Journal of Adult Development, 17(4), 204–209.

https://doi.org/10.1007/s10804-010-9105-5

- M illiman, J; Bishop, C.; Ebel, R. (1965). An analysis of test_wisenessedu. And Psych. Measure Newmark, P. (1988): Approaches to Translation. New York: prentice _Hall, Inc.

- R ogers, w & Bateson, D: (1991). "The in fluency of test – wiseness on performance of High School Seniors on School leaving Examinations, Applied Measurement in Education, 4(2).

- R ogers،W.،Harely،D. (1999) an Empirical comparison of three and four – choice items and test: suxeptibity to test wiseness and internal consistency reliability،Edu. And Psych Measurement

-W ang FengyHong (2003). A New Theory of Wisdom،Intelligence and Morality،Nanjing University،Nanjing،China.